رماح

saad.almotish@hotmail.com
سعد المعطش

الإبل والجرس

يشتهر أهل الكويت والخليج العربي بأنهم من مربي البهائم والأنعام وخصوصا الإبل والأغنام ولكن ما لا يعرفه الكثير منكم أن لكل من تلك الحيوانات طرقا مختلفة بالتربية والمحافظة عليها من الضياع من خلال وسائل عديدة، وقد يتساءل البعض: لماذا نشاهد الجرس معلقا في رقاب الغنم ولا نشاهده في رقاب الإبل؟
ذلك الجرس هو وسيلة نداء تستخدم لتنبيه بقية الأغنام الكبيرة والصغيرة منها فهي لا تعرف من يقودها ان كان المرياع الذي يكون عادة من نفس فصيلتها أو أنه الحمار الذي يضع بعض المربين الجرس في رقبته.
ولكن الإبل تعتمد على ما يسمى «مشايع» وهو ما تعودت سماعه من قبل مالكها الذي يختار كلمة محددة ويقوم بالصياح عليها لينبهها بصوته للالتفات إليه معلنا التحرك من المكان الحالي للمكان الجديد الذي يريد الذهاب له.
نادرا ما يضيع أحد الجمال حتى لو اختلطت مع قطيع آخر فهي كما ذكرت لكم تعرف صوت من يقودها ولكن الأغنام تضيع في حال اختلطت مع قطيع آخر لأنها تعتمد على صوت الجرس وهي لا تعرف ان كان لصاحبها الأصلي أو أنه معلق في رقبة أي حمار آخر.
وقد يعتقد البعض أن الإبل تفهم أكثر من الأغنام لأنها اكبر حجما منها، لذا فإنني أذكركم بأن رعاية الأبقار والتي تعتبر بحجم الإبل أيضا تستخدم فيها نفس طريقة المناداة بالجرس، فمن يتبع «هاشتاق الغضب الشعبي» وهو لا يعرف من صنعه فلا فرق بينه وبين من يتبع الأجراس.
أدام الله من يعرف من يقوده وإلى أين ولا دام من يتبع الجرس وهو لا يعلم من يحركه.

صراحة

Adel.almezel@gmail.com
عادل نايف المزعل

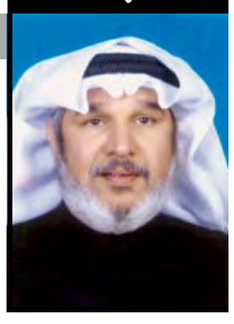

قرار خاطئ ومتسرع

ما يحدث من تعطيل مصالح المرضى سواء كانوا في الكويت او خارجها لا يتماشى مع حق المواطن ورعايته والحفاظ على صحته اينما كان، وان تعرض المرضى في مراجعاتهم في المكاتب الصحية للتعطيل والتسويف وايجاد الأعذار الكاذبة والواهية بحجج غير مقبولة ودفع هؤلاء المرضى للعودة دون استكمال علاجهم في الخارج لا يرضي اي انسان، ولابد على وزير الصحة ان يدرك تماما ان المرضى في الخارج، شافاهم الله، ليس لهم اي ذنب بالتقصير الحاصل في الوزارات ولابد ان يحاسب كل مقصر على تقصيره، ولكن من امن العقوبة أساء الأدب.
واذا كانت وزارة الصحة لها حجة بتكلفة العلاج في الخارج ارقاما كبيرة جدا فلابد لمعالي الوزير ان يعرف ويتحرى الخلل في اي مكان ولا يجوز قطع علاج المرضى في الخارج، واقصد المرضى الحقيقيين وليس المرضى الذين يتفسحون في الخارج دون استكمال علاجهم، فهذا القرار يهدد حياتهم وتتدهور صحتهم والدستور الكويتي أقر حق المواطن في الرعاية الصحية من الدولة سواء كان داخل او خارج البلد، وإعادة المرضى دون استكمال علاجهم قرار غير انساني وانتهاك لمواد الدستور وقوانين الدولة، فهذا القرار به تخبط وغاب عنه التخطيط.
هل نسى وزير الصحة انه طبيب واقسم على علاج المريض وان يقدم له الخدمات الصحية الإنسانية في الداخل والخارج واكثر المرضى يعانون أمراضا خطيرة ويحتاجون الى رعاية صحية في الخارج لا ان يجبر المريض على العودة الى الكويت وهو لم يكمل علاجه، ولابد للوزير ان يعدل عن هذا القرار كونه المسؤول المباشر عن العلاج بالخارج وعدم اعادة المرضى الا بعد انتهاء علاجهم. فالرعاية الصحية التي توفرها الحكومات لشعوبها هي المقياس الحقيقي للتمدن والرفاهية واذا حملنا هذا المقياس لنقيس به حالنا في الكويت فسنصطدم بالواقع الذي نعيشه في ظل هذه الرعاية الصحية المتدنية في الكويت. والطامح الى معرفة الى اين وصل الحال بمرافق وزارة الصحة وهيئاتها الطبية والتمريضية والفنية عليه أن ينظر فقط الى العيادات الخارجية بهذه المستشفيات ليرى بنفسه حجم المعاناة التي يعانيها المراجعون ويسأل مراجعا واحدا عن موعده القادم مع الطبيب ليعرف ان أمامه شهورا حتى يراه ثانية، كما أن هناك تشخيصا خاطئا وهو أساس البلاء، فكم من مريض مات نتيجة تشخيص خاطئ وترتب عليه علاج خاطئ يفاقم المرض ويزيد الآلام فلا يبرأ المريض ولا يعرف طريق الشفاء، لماذا؟! لأنه يتناول دواء لا يتناسب ومرضه وصفه طبيب بتعجل، كما أن بعض المرضى تجرى لهم عملية ويدخل في غيبوبة تمتد شهورا.
هناك مشاكل كثيرة في وزارة الصحة، على وزير الصحة حلها لا ان يستدعى المرضى في الخارج وهم لم يكملوا علاجهم. فلابد من زيادة المستشفيات وزيادة قدرتها الاستيعابية واعادة النظر في نوعية بعض الأطباء الذين تتعاقد معهم وزارة الصحة، ولابد من استقطاب الأطباء الوافدين من اولي الخبرة والعلم ولهم باع وانجازات طبية وشهرة عالمية تتهافت عليهم مستشفيات العالم، وعلى الوزير ومساعديه محاسبة كل مقصر، فأرواح العباد ليست محلا للتجارب والتدريب ولا يصح معها الإهمال والتسيب.
التفتوا الى صحة ابناء هذا الوطن بدلا من ان تنخر في عظامهم الأمراض والأوبئة فينشأ جيل قاصر لا يرجى منه نفع، فصحة المجتمع في صحة ابنائه وقدرتهم على العطاء، واذا كان الشافي والمعافي هو الله سبحانه وتعالى فلنأخذ بالأسباب واولها إصلاح الجسم. وفي الختام نرجو من وزير الصحة د.علي العبيدي العدول عن هذا القرار واستكمال المرضى الحقيقيين علاجهم في الخارج.
قال الشاعر: ليس يدري لذة الصحة من لم يذق قبل مرارات السقم
اللهم اشف مرضانا ومرضى المسلمين وعجل اللهم في شفائهم، اللهم احفظ بلدي الكويت وأميرها وشعبها من كل مكروه، اللهم آمين.

السايرزم

www.salahsayer.com
@salah_sayer
صلاح الساير

التاريخ.. فريضة غائبة

«نعيب زماننا والعيب فينا.. وما لزماننا عيب سوانا» بيت شعر منسوب للإمام الشافعي سار بين الناس مثلا يُضرب في ضرورة مواجهة الذات وأهمية الاعتراف بالتقصير عوضا عن تعليق القصور الشخصي على مشاجب الآخرين.
وبدوري أسوق هذه المقدمة للحديث مرة اخرى عن تاريخ الجزيرة العربية المغيب عن ساحات الثقافة العربية والذي تعرض للظلم والإقصاء من الذهنية العنصرية التلفيقية التي احتكرت التاريخ والحضارة لنفسها وأنكرت ذلك على الآخرين، فتعاقبت الأجيال العربية تحت مظلات الجهل الخؤون.

□ □ □

بناء على مقولة الإمام الشافعي ينبغي التأكيد على أن غياب تاريخ منطقة الخليج والجزيرة العربية عن ساحات الثقافة العربية مسؤوليتنا نحن أبناء هذه المنطقة عندما تركنا «الخيط والمخيط» في الإعلام والمناهج التعليمية للآخرين الذين لم يحرصوا على الاهتمام بهذا التاريخ، ربما بسبب قلة درايتهم به. فكانت الكتب المدرسية وسائر وسائط الميديا وجميع أذرع الثقافة تسلط الضوء على الحضارات الأخرى وتكاد تخلو من المعارف التاريخية المتعلقة بالحضارات التي طلعت في الجزيرة العربية ومظاهر تلك الحضارات وآثارها.

□ □ □

مع شديد احترامي للشعوب العربية أشير إلى اننا في الخليج عرفنا نهري «النيل» و«دجلة» أكثر من معرفتنا بـ«الأفلاج» تلك الأنهار العظيمة التي شقها أجدادنا في باطن الجبال، كما أننا لم نحدث التلاميذ في المدارس عن «المشاقيق» وهي أنظمة ري متطورة تتمثل بقنوات تربط بين الآبار وتعبر تحت البيوت والمساجد. وكذلك لم ننتج مسرحية غنائية تتحدث عن حضارة «كندة» وعاصمتها «ذات كهل» في منطقة نجد، وقد سمعنا في الخليج عن شجرة «الأرز» أكثر من شجرة «اللبان» في عمان وتجارتها الكبرى، ولم نسلط الضوء على «السفر التجاري» وهو أهم بكثير من الغوص على اللؤلؤ. ولم ندعو طلبة المدارس إلى المشاركة في مسرحية مدرسية تروي كفاح رجال «العقيلات» وقد تحدثنا جميعنا عن زهور الدنيا وجهلنا ورد الطائف!

□ □ □

برنامج «كشاف الخليج» وفر لي فرصة الاطلاع على النشاط الرسمي في دول مجلس التعاون الخليجي فيما يخص التاريخ والآثار، لذا يمكنني القول ان حكومات المنطقة أمست، اليوم، ولله الحمد، تهتم بهذا الجانب أكثر مما مضى، وألفت النظر إلى حضور المعرفة التاريخية في رؤية 2030 في المملكة العربية السعودية، وذلك أمر حسن. فمنطقة الجزيرة وسواحلها تزخر بتاريخ ماجد تجلى بالعديد من الحضارات والمظاهر والمنجزات الحضارية ومن الضروري لمستقبل المنطقة أن نقوم نحن، لا أحد سوانا، بردم الهوة المعرفية ورتق ما انفتق بيننا وبين تاريخنا.

محلك سر

Nermin_alhoti@hotmail.com
د.نرمين يوسف الحوطي

رسالة

رسائل الماضي تختلف اختلافا كليا عما نقرؤه من رسائل اليوم، ففي الماضي كانت الرسالة تعد نوعا من فنون النثر القولية، عرفها العرب منذ القدم وأبدعوا بها مثلها مثل فنون النثر الأخرى إلى أن جعلوه فنا قائما بذاته له خصائصه التي تميزه عن الفنون الأخرى.
تضاربت الأقوال عن نشأة الرسالة وبداياتها فالبعض جزم بظهورها بعد الإسلام والبعض الآخر أثبت وجود فن الرسالة منذ بداية الحضارات.
ومن هنا وهناك نجد أن الرسالة مع اختلاف الحضارات وتضارب الأقوال عن نشأة ذلك الفن النثري، كانت في الماضي لها هدف وصفة وشكل أدبي مما جعل التاريخ يخلد البعض منها سواء كانت من الوصايا أو رسائل شخصية أو إدارية.
أما اليوم فأصبح فن الرسالة مهلهلا لا صفة له ولا شكل أدبيا في كتابته ولا معرفة كيفية انتقاء الكلمات لكتابة الرسالة، فقط الكل يريد أن يكتب رسالة والكل يريد أن يكون له السبق في الكتابة وهو لا يعرف ولا يعلم ما حيثيات رسالته وكيف يبدأ؟ ومتى ينتهي؟ هذا لا يقتصر فقط على رسائل الهاتف ووسائل التواصل الأخرى، بل نجد أن الخيبة حلت على أغلبية الدوائر الحكومية وأصبح الكثير لا يعرف فنية وحرفية كتابة الرسالة الإدارية التي تعد نوعا من أنواع الرسالة، والنتيجة أصبح ما يكتب في عصرنا مجرد قراءة ليست وقتية بل لحظات عابرة ومن ثم إما أن تلقى أو يصحح من أخطائها الكثير وبعد هذا لن يتذكرها ويخلدها التاريخ بل مصيرها النسيان.
ان فن كتابة الرسالة في الماضي كان يعتمد على القراءة وكم المعلومات التي يمتلكها الفرد والمجتمع في ذلك الوقت وعندما يفكر في الكتابة كان لا بد من وجود هدف للكتابة وهذا ما ينقص عصرنا: القراءة والمعلومات والهدف، مما جعل الأغلبية عندما تكتب يكون ذلك فقط من أجل ملء وقت الفراغ دون معرفة بفن النثر القولي.
مسك الختام: من بعض الرسائل الشخصية التي خلدتها كتب التاريخ وأصبح الكثير منا لا يأخذ بها ولا يطبقها إلى أن ندم:
سألت جدي ذات يوم: كيف أحتفظ بإنسان أحبه؟
فقال لي: انتبه ألا تجرحه وبالكذب لا تخدعه.
ومن الحب لا تحرمه وبالصراحة عامله وعن روحك لا تبعده.
ولا تفكر أبدا يوما أن تؤلمه ودائما يكون هدفك أن تسعده.

فجاج

d.analrashedi@gmail.com
د.أحمد بن بحار الرشيدي

متى يكبر الأطفال؟!

من دأب الأطفال حين يقع بينهم خلاف أن يستفتوا أكبر شخص يعرفونه من أعمامهم أو أخوالهم وإذا ما تكلم هذا الكبير بكلام أيا كانت المعلومات التي قالها فيه فإن جميع الأطفال سيذعنون ويسلمون بهذه الحقيقة التي خرجت من فم هذا الكبير وحتى الذين لم يأت الحكم وفق ما يشتهون لن يستطيعوا أن ينبسوا ببنت شفة، فلو أن مجموعة من الأطفال التقوا في مناسبة اجتماعية ثم دب بينهم الخلاف لماذا لا تطير الدجاجة؟ فقالت مجموعة لأنها تظن أن السحب عفاريت متى طارت ستأكلها، وقالت مجموعة أخرى لأنها تعتمد في غذائها على الناس حتى أن أهل البيت يوفرون لها القن الذي تستكن فيه، ولأنها نشأت عالة على غيرها منذ أن خرجت من البيضة وتربت على ذلك لم يعد لجناحيها قيمة فكانتا معطلتين وكأنهما لم يكونا قط، ولما احتدم النقاش واشتد وبلغ التشابك بالأيدي إذا بهم يهرعون إلى كبير من الأسرة فما كان منه إلا القول الفصل الذي سلم به الجميع، وهو أن الدجاجة لا تعلم متى تبيض فلا تطير خوفا من أن تبيض فجأة وهي طائرة فينكسر بيضها، وأما الديك فإنه يتظاهر بعدم القدرة على الطيران ليتسنى له مراقبة الدجاجة واحتراما لتضحيتها بعدم الطيران من أجل كتاكيته، وبعد هذا الكلام يطبع كل الأطفال قبلة على جبين هذا الكبير وأنفه ويصبح الخوض في هذه القضية بينهم محرما فيما بعد وكأن العربي القديم كان يعنيهم ويعنينا في قوله:
إذا قالت حذام فصدقوها ـ فإن القول ما قالت حذام
ونحن الشعوب العربية هذا حالنا منذ القدم قلما تتاح لنا فرصة الحوار البنّاء والنقاش الموضوعي الهادئ وتقبل خلاف الآراء، بل وتحبيذ الاختلاف لا الخلاف، فعلى مختلف الأصعدة تجد أننا نصبنا لنا كبيرا «حذام» لا يمكن بحال أن يتجرأ فرد لمخالفته ومحاورته وتبادل الرأي معه سواء في الأسرة أو في المدرسة أو في الدين أو في السياسة حتى بلغ بنا الحال ما نحن عليه اليوم، ولن يكون الغد إلا أسوأ حالا من اليوم ما لم نتدارك هذا الانحدار بتوعية شاملة ينهض فيها كل فرد منا بما يستطيع كل في موقعه وقدرته، وأحسب أن الجهد الأكبر يقع على عاتق الإعلام والتعليم لكي ينصلح حال المجتمع ومن ثم ينصلح حال النظام السياسي الذي متى فسد أفسد معه كل شيء، كما هو الواقع أمس واليوم ولكي لا يكون غدا أيضا علينا جميعا أن نعمل بصدق وإخلاص لكي نلحق بركب الأمم التي عانقت النجوم وأما نحن فتتهاطل علينا القنابل من السماء صباح مساء دون أدنى اكتراث!

الحرف29

waha2waha2waha@hotmail.com
ذعار الرشيدي

أشهر لاعب غير مشهور!!!

يطلق محبو وعشاق اللاعب الإيطالي انتوني دي ناتيلي عليه لقب «أشهر لاعب غير مشهور»، وذلك من باب التندر لسبب أنه وعلى الرغم من كونه لاعبا يتمتع بمهارات خارقة للعادة وهدافا من طراز فريد ويصنف من ضمن أفضل عشرة هدافين في تاريخ الدوري الإيطالي إلا أنه غير محظوظ إعلاميا، الحظ فقط هو الذي جعل أسطورة كروية مثل دي ناتيلي لا تصل إلى دائرة الضوء المناسبة لحجم ما يملكه من مهارات وعبقرية كروية.
يحفل التاريخ السياسي الكويتي بعباقرة سياسيين حقيقيين ولكنهم لم يأخذوا حقهم من الأضواء، ذلك أنهم أصحاب مبادئ وعقلانيون منصفون، فلا هم من ربع المعارضة المتطرفة ولا هم من جماعة الحكومة، دخلوا وخرجوا بنظافة يد وبلا خصومة لا مع هؤلاء ولا مع أولئك، أستطيع أن أعددهم ولكن في كل مجلس يظهر أمثال دي ناتيلي في المشهد السياسي وهم السبب الوحيد لاعتدال كفة الميزان السياسي، وللأمانة أنهم أحد صمامات الأمان في خط سير العملية الديموقراطية، هادئون لا يصرحون إلا بما يستوجب التصريح ولا يجيدون فن رفع الصوت سياسيا، يعارضون عندما تكون المعارضة في صالح البلد ويؤيدون عندما يكون التأييد يصب في المصلحة العامة، يمكن أن تسميهم الوطنيين دون تحزب أو تكتل ويمكن كذلك أن تسميهم الوطنيين، وأغلبهم ينسحب في أوج مجده السياسي ولا يعاود كرة الترشيح رغم ارتفاع حظوظه في الوصول إلى البرلمان، لا تصيبهم لوثة الشهرة السياسية كما أصابت البعض لأنهم ليسوا طرفا في أي صراع سياسي وينأون بأنفسهم عن تلك الصراعات التي تستقطب أضواء الإعلام.
هذا المقال ليس تمجيدا لأحد وإلا كنت عرضت الأسماء التي أصف أصحابها بالوسطيين لكن الهدف هو أننا في الانتخابات القادمة أحوج ما نكون فيه كشعب إلى اختيار هؤلاء الوسطيين الوطنيين وأن نبتعد عن المحزبين والمصطفين سياسيا، فهؤلاء المتخندقون والمتلطخة أياديهم بدماء الصراعات السياسية هم سبب الخراب.
أعني لا بد أن الشعب الآن يمتلك وعيا كافيا لأن يعرف من يتبع من ومن يعمل لصالح من ومن يلعب محترفا لهذا الفريق السياسي أو ذلك، هؤلاء هم من يجب ألا يتم منحهم الصوت ولو حلفوا أمامنا على مصحف مرصع بالذهب.
عامة في مقال سابق ذكرت أن المستقلين سيكونون أصحاب الحظوظ الأوفر للوصول إلى مقاعد برلمان 2017، وأغلب الحركات السياسية ستخسر كثيرا من حظوظها وكذلك الحكوميون أيضا، نسبة التغيير أيضا ستتجاوز الـ 70٪ أو على الأقل ستكون أكبر نسبة تغيير في تاريخ الانتخابات البرلمانية بين مجلسين.
كل حيل حواة السياسة لن تجدي نفعا لمرشحي التيارات السياسية في انتخابات 2017، وحتى لو مشوا على أياديهم وأخرجوا ألف أرنب من «قحافيهم» ومن تحت «غترهم»، فالشعب الآن بتصوري أصبح أكثر وعيا من السابق، نعم أكثر وعيا من 5 سنوات مضت، وأتمنى حقيقة أن يستمر تنامي الوعي حتى لحظة دخول ورقة الاقتراع إلى الصندوق، فقد مللنا من تكرار ذات الأسماء وكأنهم مقرر تاريخي طويل ممل.
الوعي السياسي ليس أن تعارض وأن ترفع صوتك وأن تمارس هرطقات ضرورة حرية الرأي في الطالعة والنازلة، بل ان تتحرر من قيودك «النمطية» التي تشكلها سلاسل طويلة من الفئوية والقبلية والمذهبية وأن تختار الأكفأ للوصول حتى لو كنت شخصيا ما «تواطنه بعيشة الله»، شخص يصنع الفارق لوطنك ولمستقبل أبنائك بأدائه ومقترحاته، هذا هو الوعي السياسي الحقيقي، أما أن تختاره لأن جيناتك تمت بصلة قرابة إلى جيانته أو لأنه «طلبك وحذف عقاله» أو أنه أنجز لابن عمة خالة والدك معاملة علاج في الخارج أو نقل ابنك من مقر إلى آخر، فأنت هنا تكسب شيئا وقتيا لتخسر أنت وأبناؤك وأحفادك مستقبلا كاملا.
والحرية الحقيقية هي أن تتحرر من قيودك النمطية التي تصنف وفق قبيلتك وفئتك وطائفتك وأن تنتصر لوطنك.